

## مجازات

## قطر و«الجزيرة»

### ناديا شحادة

قطر الدولة صغيرة الحجم التي لا يتجاوز عدد سكانها المليونى نسمة أصبحت صانعة رأي وحدث في المنطقة بفضل قناة «الجزيرة» واستمدت الدولة قوتها من هذا الجهاز الإعلامي، وكان من المفترض أن تخدم هذه الدولة مصالح العرب ولكن الذي حدث أن قطر عبر بوقها الإعلامي أصبحت راعية وصانعة للإرهاب في المنطقة الغربية.
قناة الجزيرة بدأت كنافذة إعلامية للإرهاب منذ ظهور القاعدة في أفغانستان حيث كانت هي القناة الوحيدة التي تنقل نشاطات القاعدة وحليفها حركة طالبان نقلا حيا على الهواء مباشر من كابول، وبذلك تكون الجزيرة نافذة إعلامية للتطبيقات الإرهابية وتعمل على تحقيق أهداف السياسة الخارجية للحكومة القطرية باستخدام نوافذها الإعلامية لتفتيت الرأي العام واثارة الفتن بين الشعوب، وأصبح ذلك واضحا ومكشوفاً أثناء ما يسمى بـ«الربيع العربي» .

وسعت قطر إلى قبول التغيير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعملت على دعم الدول التي تمر بمراحل انتقالية، ورأى اللاعنون الإقليميون أن قطر تتماذى بدعمها للحركات الإسلامية في المنطقة التي يرتبط استقرارها السياسي بالإخوان المسلمين، أيدت القيادة القطرية قوى سياسية إسلامية صاعدة في البلدان التي تمر في مراحل انتقالية وقادت الردود الإقليمية تجاه الاضطرابات في ليبيا وسورية تحت شعار البحث عن حلول عربية للمشاكل العربية.

قطر التي تربطها علاقة وثيقة بالإخوان المسلمين عملت على دعمهم بالمال والسلاح في الدول العربية التي شهدت نزاعات، ولعبت دورا حيويا في الأشهر الأولى الصاخبة من «الربيع العربي»، وذلك عبر بوقها الإعلامي الذي تصاعد ظهوره على الساحة الإعلامية في المنطقة.

بداية الدور القطري كانت مع إطلاق «ثورة الياسمين» في تونس، فبعد فوز حركة النهضة الإخوانية في أول انتخابات أجريت بعد «الثورة» عملت الدوحة على توطيد علاقاتها مع جماعات الإسلام السياسي ومد يدها لحركة النهضة من خلال دعمها ماليا وسياساً وإعلاميا، وبعد خسارة النهضة وفوز نداء تونس في الانتخابات

## تقرير إخباري

## دي ميستورا في عنق الزجاجة

ميستورا إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية، بينما هي تلتفت على هذه الخطة عمليا في وضع النهار من خلال قرار تدريب الإرهابيين بالتعاون مع تركيا وغيرها لتوظيف مزيد من القتل وإرسالهم إلى سورية لقتل خطة الأمم المتحدة. إن هذا القرار هو حكم مسبق من قبل هذه الدول على فشل مهمة المبعوث الخاص التي دعمتها سورية وستبدل كل جهد بغية إنجاحها. إن الهدف الحقيقي لهذا الاتفاق وغيره من الاتفاقات التي ستوقع مستقبلا يعني إعطاء دفعة جديدة للإرهابيين لاختبار صمود سورية وإطالة أمد الأزمة فيها، كما يعني قرارا باستنزاف سورية وغيرها لإتاحة الفرصة أمام «إسرائيل» ليسط هيمنتها على المنطقة.

فشل أردوغان واستخباراته وتعاونه المكشوف مع المجموعات الإرهابية التي كان قد ابتدعها ودربها وسلحها وقدم لها الماوى طيلة السنوات الأربع الماضية في تحقيق أحلام الزعيم «الإخواني» في النيل من صمود سورية أمام عشرات الآلاف من القاتل والمرتزقة الذين استأجرهم لتحقيق أوهامه. مهما تفتنت الإدارة الأميركية في تبرير تدخلها المسافر هي وأدواتها في الشؤون الداخلية لسورية والتغطية على نواياها الحقيقية في المنطقة، والتي باتت مكشوفة لدول العالم من خلال الدعم المباشر الذي قدمته الولايات المتحدة لما يسمى «داعش» ووجهية النصر، و«الجيش الحر» والكتائب الإرهابية الأخرى.

إن إعلان تدريب آلاف الإرهابيين السوريين، هو إعلان إرهابي بموجب القانون الدولي، سيكون في الوقت نفسه إعلان قتل القانون الدولي وكل الضوابط التي رسمها المؤمنون بتحقيق الأمن والسلام الدوليين. وهذا دليل واضح على الهوة الشاسعة بين السياسة الأميركية في النظرية والتطبيق وبين ما يصدر من قرارات تسنها مراكز القرار الدولي في العالم.

فهل سيدد دي ميستورا طريقه للخروج بموجب ما حمله من حلم بين النظرية والتطبيق للخروج من عنق الزجاجة الذي بات يضع نفسه فيه؟

فنحن في سورية لا نشعر بجديد في هذه السياسات العدوانية الأميركية والتركية سواء كان تدريب مزيد من الإرهابيين في تركيا والسعودية والأردن و«إسرائيل» و قطر أو في بعض البلدان الأوروبية أو تمويلهم أو إرسالهم لممارسة الإرهاب في سورية، فهذا الاتفاق هو امتداد للسياسات الأميركية، التركية منذ أربعة

سنوات. نحن في سورية وفي محور المقاومة، نعي جيدا أن انتصارنا الحتمي على الإرهاب وأدواته من مرتزقة وقاسدين أت لا محالة.

## عملية أمنية عراقية لاستعادة «البغدادى» غرب الأنبار وتدمير أوكار لـ«داعش» في تكريت



واصلت القوات العراقية عملياتها في محافظات ومناطق عدة موقعة المزيد من الخسائر في صفوف إرهابيي تنظيم «داعش».

ونقلت شبكة الإعلام العراقي عن مصدر أمني في محافظة صلاح الدين قوله اليوم إنه «وبعد الحصول على معلومات استخباراتية دقيقة دمرت مدفعية الجيش العراقي ثلاثة مبان لعصابات داعش الإرهابية كانت تستخدمها مقررات لها جنوب شرق تكريت» مضيفا إنه تم خلال الاستهداف «حرق أربع سيارات وقتل عدد من الإرهابيين».

كما قال قائد شرطة صلاح الدين اللواء الركن حمد التامس إن «القوات الأمنية بمساندة الحشد الشعبي وائبناء العشائر نفذت عملية أمنية ضدّ عصابات داعش الإرهابية في منطقة البو طعمة باطراف قضاء بيجي أدت إلى مقتل 11 إرهابيا.

من جهة ثانية واصلت القوات الأمنية عملياتها لتطهير ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار من فلول الإرهابيين.

وكشف مسؤول مقاتلي عشيرة الجعافية خضر الجعيفي أن القوات

الأمنية وائبناء العشائر والحشد الشعبي قتلوا 40 إرهابيا خلال عملية البغدادي العسكرية التي ما زالت متواصلة.

وأوضح الجعيفي أن «عملية تحرير كامل الحدود الإدارية لناحية البغدادي ما تزال متواصلة» مؤكدا

## سيناريو استرجاع الموصل بين الغز واللغم

مع الساعات الأخيرة لقمّة مكافحة الإرهاب التي أنهت أعمالها في واشنطن الخميس الماضي، سرّبت معلومات رسمية حول اقتراب الهجوم الموعد لاستعادة مدينة الموصل من «داعش».

وجاء فيها أن العملية «الكبيرة» سيشارك فيها حوالي 20 ألفا من القوات العراقية، إضافة إلى قوات البيشمركة، مع مساندة خبراء أميركيين وخصف جوي.

استوقف الخبر العراقيين بتوقيتته وتفصيله. كانت التقديرات

تتحدث عن الحاجة لحوالي 80 ألف جندي لإنجاز هذه المهمة. فجاء صार العدد 20 و 25 ألفا. ثم كانت التوقعات الأولية بأن القوات العراقية لن تكون جاهزة للقيام بهذه العملية قبل أواخر الربيع المقبل. ثم صدرت تلميحات تفيد بأن الجاهزية مؤجلة في

## حماس؛ لن نصمت على أي ضربة مصرية محتملة ضد غزة

من جهة أخرى، شكك البردويل بجديّة التهديد الذي أطلقته السلطة الفلسطينية بوقف

التنسّق الأمني مع «إسرائيل» إذا استمرت في وقف أموال الضرائب المستحقة للسلطة، واعتبر ذلك مجرد تهديدات للاستهلال الإعلامي والسياسي ليس إلا.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ضد غزة، لا سيما أن استطلاعات الرأي أخيراً أشارت إلى أن ما يفوق 95 في المئة من الشعب المصري يؤيد حماس ويرفض توجيه أي ضربة عسكرية لقطاع غزة»، على حد تعبيره.

قال القيادي في حركة «حماس» صلاح البردويل أسس إن الحركة «لن نصمت» على أي هجوم مصري محتمل ضدّ غزة متهما بعض الإعلاميين المصريين بتحيّنه السراي العام لتقبل ذلك.

وقال البردويل خلال لقاء مع الصحافيين في غزة «لن نصمت على أي اعتداء مصري أو غيرهِ وسندافع عن أنفسنا لكننا لن نعتدي على أحد». وأضاف البردويل إن «الهجوم الإعلامي المستمر الذي يشهه بعض الإعلاميين المصريين ضد



قطاع غزة والشعب الفلسطيني والمقاومة، مبني على افتراءات لا علاقة لها بالواقع في شيء».

وتابع أنه «لم يعقل فلسطيني واحد متهم بتهديد أمن مصر على الإطلاق، ولذلك فإن ما يجري في بعض وسائل الإعلام المصرية ليس إلا محاولة لإعداد الشعب المصري لتقبل ضربة عسكرية ضد غزة، لا سيما أن استطلاعات

الرأي أخيراً أشارت إلى أن ما يفوق 95 في المئة من الشعب المصري يؤيد حماس ويرفض توجيه أي ضربة عسكرية لقطاع غزة»، على حد تعبيره.

## الأحمر واستخبارات السعودية في عدن لدعم هادي

وصل الجنرال الهارب علي محسن الأحمر مع عدد من المسؤولين السعوديين إلى مدينة عدن اليمنية لتحيّض الرئيس المستقيل عبدربه منصور هادي على تحريك جيئة ضد الشمال.

ونقلت وكالة أنباء «يقين» السعودية عن مصادر عسكرية سعودية، أن قواته وصلت إلى عدن على متن طائرة خاصة يرافقه عدد من عناصر الاستخبارات والقادة العسكريين السعوديين.

وقالت الوكالة إن السعودية تسعى إلى قيادة حرب في محافظات اليمن الجنوبية ضد محافظات الشمال وحركة أنصار الله بدعم أميركي مباشر. وكانت أنباء تردت عن وصول قادة من بعض دول مجلس التعاون في الخليج الفارسي إلى عدن للضغط على الرئيس هادي للعدول عن استقالته ودفعه إلى صناعاء عاصمة محتلة. من جهة أخرى، أغلقت مصر سفارتها في العاصمة اليمنية صنعاء وسحبت طاقم العاملين فيها بسبب «تردي الوضع الأمني»، وفقا لما ذكرته وسائل إعلام حكومية مصرية.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر، إن البعثة الدبلوماسية المصرية في صنعاء برئاسة السفير يوسف الشرفاوي عادت إلى القاهرة الإثنين. وأغلقت السعودية والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وهولندا والإمارات وإسبانيا واليابان وتركيا سفاراتها في صنعاء بعد هذه التطورات.

## الحكومة الليبية تقرّر طرد الشركات التركية كلها

«الاستثمارات التركية خارج الأراضي الليبية»... هكذا قررت حكومة عبد الله النني المعترف بها دوليا، بعد استبعاد جميع الشركات التركية من المشاريع الليبية كافة مع إعادة النظر في جميع التعاقدات مع الشركات الأجنبية. ولا يخلو القرار الاقتصادي من الروح السياسية، فتركيا مُهتمة من قبل الحكومة الليبية بالتدخل في الشأن الليبي الداخلي، من خلال دعمها الجماعات المسلحة الموالية للمؤتمر المنتهية ولايته في طرابلس وتحديدا قوات «فجر ليبيا». تركيا التي تستثمر نحو أحد عشر مليار يورو في ليبيا عبر نحو مائتي مشروع للبناء هذت وفق مصادر دبلوماسية بالجو إلى القضاء الدولي وحتى تعطيل إعادة الأموال الليبية المجددة في الخارج.

على الصعيد السياسي الداخلي، يتجه مجلس النواب الليبي الذي يتخذ من طبرق مقرا له إلى وقف الحوار الليبي والامتناع عن الذهاب لحوالته المقبلة في المغرب. وقال الناطق الرسمي باسم المجلس: «إن المجلس قد يعلن وقف الحوار نهائيا بعد التفجيرات الإرهابية التي طالت عشرات المدنيين في مدينة القبة، شرق البلاد».

أعضاء في المجلس نرجحوا القرار المرتقب على صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن لا حوار مع القلّة مفضلين دعم الجيش في حربه ضدّهم. جوار الأفرقاء الذي لا تلبدو عليه علامات النجاح تفوّق عليه حوار بلدة الأصابعه غربيا، فبرعاية أعيان المدينةن تمّ إقرار وقف الاقتتال بين مصراته والزنتان المستمر منذ آب الماضي مع إطلاق ما تبقى من المحتجزين من طرفين.

قوات «فجر ليبيا» في بيان لها، باركت المصالحة ورحبت باي جهد للمصالحة بينها وبين خصومها شرقا.

ضوء التعثر الذي يرافق إعداد هذه القوات وربما استغرقت حتى نهاية السنة. وثمة من شكك بإمكان تحقيقها طالما بقي الشرح الطائفي من غير معالجة سياسية حاسمة. كما كان تردّد بأن مثل هذه العملية أو أي هجوم مضاد لاقتلاع «داعش» من مواقعها، بحاجة إلى عدد أكبر من الخبراء العسكريين الأميركيين كما إلى قيامهم بدور ميداني فعّال، من دون أن يكون بالضرورة تقالبا مباشرا.

كل هذه الشروط غابت. وكان في الأمر عجلة. أو كان التحضير العسكري قد عثر على بديل منه. وفي هذا الخصوص تشير معلومات تتردد أخيرا عن الدور المتزايد الذي تلعبه قوات «ميليشيا بدر» إلى جانب القوات العراقية.